باب الاستثناء

وكل ما استثنيته من موجب ✤ تم الكلام عنده فالينصب
تقول جاء القوم الا سعيدا ✤ وقامت النسوة الا هندا
معنى الاستثناء اخراج الشيء مما دخل فيه غيره أو ادخاله فيما خرج منه غيره
فالاسم المستثنى أبدا ضد المستثنى منه وللاستثناء عدة أدوات الا أن حرفه المستولي
عليه الا ولا يخلو حال الكلام قبل أن ينطق المتكلم بالا من قسمين أحدهما أن يكون
منقطعا والثاني ان يكون تاما فان كان منقطعا مرتبطا بما بعد الا لم تعمل الا شيأ
منه الاعراب بل يكون اعراب ما بعدها كاعرابه لو لم تذكر وذلك كقولك ما قام
الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فالا ههنا أفادت اثبات
القيام لزيد وايقاع الضرب به وحصول المرور به من غير ان أحدثت اعرابا
ومن هذا القبيل قوله تعالى وما أضلنا الا المجرمون فكان قولك ما قام الا زيد
بمنزلة قولك قام زيد الا أن بينهما فرقا لطيفا وهو انك اذا قلت قام زيد
فقد اثبت له القيام ونفيته عن غيره واذا قلت ما قام الا زيد فقد أثبت له القيام ونفيته عن غيره ويسمى هذا القسم الفعل المفرغ لما بعد
الا وأما اذا كان ما قبل الا كلاما تاما فلا يخلو من قسمين أحدهما أن يكون موجبا
والثاني أن يكون غير موجب وسيأتي شرحه فان كان موجبا كقولك قام القوم
الا سعدا نصبت ما بعد الا وكان الناصب له الفعل الذي هو جاء لكن نصبه
بواسطة الا كما ينصب الفعول معه بواسطة الواو وعند بعضهم أن الا
هي الناصبة وأن تقدير الكلام جاء القوم أستثني زيدا أو لا اعني زيدا والاول أصح والله اعلم
وان يكن فيما سوى الايجاب فأوله الابدل في الاعراب تقول

اذا أتى الاستثناء من غير موجب وهو أن يكون الكلام نفيا أو استفهاما أو نهيا فالأجود
أن تعرب ما بعد الا باعراب ما قبلها على سبيل البدل تقول ما قام أحد الا زيد وما ضربت احدا
الا زيدا وما مررت بأحد الا زيد فتعرب زيدا في المواطن الثلاثة باعراب أحد على سبيل البدل
ولك ان تنصب الاسم المستثنى على الاصل فتقول ما قام أحد الا زيدا وما ضربت أحدا الا زيدا
وما مررت باحد الا زيدا وعلى اللغتين قرأ قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم برفع قليل
ونصبه وان كان أكثر القراء على رفعه

وان تقل لا رب الا الله فارفعه وارفع ما جرى مجراه

هذه المسئلة من قبيل الاستثناء الوارد بعد النفي الا ان أدات النفي فيها لا التي اذا نفت الجنس
بنيت معها على الفتح لقولك لا رجل في الدار أي لا أحد من جنس الرجال لا أنك تريد واحدا من
الرجال ولا مع الاسم بعدها في موضع المبتدأ المرفوع فلهذا رفع اسم الله تعالى الواقع بعد
الا على سبيل البدل من المبتدأ المرفوع وقد يجوز نصبه على أصل الاستثناء ومثله لا اله الا
الله ولا حول ولا قوة الا بالله ولا تقع الا الخطئة ونظائر ذلك فقس عليه

وانصب اذا ما قدم المستثنى تقول هل الا العراق مغنى

اذا قدمت الاسم المستثنى على المستثنى منه نصبته في الاثبات والنفي جميعا قال الكميت
ومالي الا آل أحمد شيعة ومالي الا مشعب الحق مشعب (١)

وان تكن مستثنا بما عدا أو ما خلا أو ليس فانصب أبدا
تقول جاء القوم ما عدا محمدا وما خلا عمرا او ليس احمدا

قد ذكرنا أن للاستثناء عدة أدوات وأن حرفه المستولي عليه هو الا وشرحنا حكم عملها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)